# قمة المناخ "كوب 28" فرصة العراق لمواجهة التغير المناخي

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

بغداد_ عرصات الهندية - مجاور السفارة الصينية
Www.hcrsiraq.net
hcrsiraq@yahoo.cpm
+9647810234002

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

# قمة المناخ "كوب 28" فرصة العراق لمواجهة التغير المناخي

م.م حنين حاتم الغضبان
باحثة عراقية في السياسات البيئية
KHAYM1979@YAHOO.COM

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

15 آب 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تحتضن العاصمة الإماراتية أبو ظبي قمة المناخ 28 وهي جزء من الاتفاقية الاطارية المناخية التي أكدت على ضرورة عقد قمم مناخية للدول الأطراف بشكل دوري لمواجهة التغيرات المناخية، وتعد هذه القمة هي الأولى في منطقة الخليج العربي والثانية في المنطقة العربية بعد قمة المناخ 27 في مصر العام الماضي. وتجد الدول الأطراف في هذه القمة فرصة لتجديد التزاماتها في الحد من الأثار السلبية لارتفاع درجات الحرارة والتصحر ونقص المياه والتلوث، فضلاً عن الجهود الدولية لتخفيض درجات الاحتباس الحراري. الدول التي تتعرض لمخاطر التغير المناخي بشكل اكثر من غيرها تسعى للاستفادة من هذه القمم في مساعدتها للخروج من هذا المأزق، اما عن طريق توفير الدعم المالي عبر الصندوق المناخ الأخضر المنبثق عن الاتفاقية الاطارية للمناخ، أو التبرعات التي تقدمها الدول لها، وأخيرا مساعدتها عن طريق الأمم المتحدة في تنفيذ البرامج والهياكل التي تساعدها في مجالات الطاقة المستدامة والتحول الأخضر، كذلك مناقشة الأوضاع البيئية في المناطق الأكثر تضرراً من التغير المناخي حول العالم بما في ذلك نسب تقدمها في مواجهة التغير المناخي.

سوف تجري قمة المناخ 28 في أبو ظبي بعد فشل اخر قمتين في غلاسكو 2021 وفي شرم الشيخ في مصر 2022 في الوصول لحلول مرضية بالنسبة للحد من الانبعاثات الكاربونية بالنسبة للدول الصناعية وكذلك بتوفير الدعم اللازم للدول النامية والأكثر تعرضاً للتغير المناخي، فالدول الصناعية ترفض تخفيض صافي انبعاثاتها الكاربونية ولا ترغب في اجراء تغيرات هيكلية في صناعاتها بينما الدول النامية والتي تتعرض للتغير المناخي لا تزال لا ترى في هذه القمم جدوى ممكنة. بينما العراق وهو احد اكثر الدول في العالم يواجة خطر التغير المناخي ويمر بمراحل متقدمة وخطيرة من نسب الانبعاثات الكاربونية جعلت تصنيفة من ضمن اعلى خمس بلدان تعاني من خطر التغير المناخي مع ارتفاع درجات الحرارة وموجات الجفاف وتراجع كمية الامطار وقلة المياه وما يرافقها من تراجع الغطاء النباتي لمصلحة التصحر والجفاف لذلك يبدوا من المنطقي أن يولي العراق أهمية للمشاركة في مؤتمرات الأطراف حول التغير المناخي.



Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

واذا ما استعرضنا مشاركة العراق في قمم المناخ السابقة فاننا نجد ان مشاركتة لا تزيد عن الحضور الرسمي غير الفاعل بسبب ان جزء كبير من التغير المناخي يعود الى هشاشة الوضع العراقي المناخي وعدم تطوير الحلول المناسبة لمواجهتة فضلاً عن ذلك ان كثير من المشاكل المناخية في العراق ذات طابع معقد ومزدوج، فعلى سبيل المثال ضعف الدبلوماسية المائية العراقية تجاه تركيا وايران وتعنت هذه الدولتين في إعطاء حصص العراق المائية انعكس سلباً على العراق بخسارة ما يصل الى 100 الف فدان من الأراضي الزراعية لصالح التصحر والزحف الصحراوي. ويتزايد كذلك معدلات ارتفاع نسب ملوحة التربة وتاكلها وكذلك مشكلة البناء في الأراضي المخصصة للزراعة وعدم اتجاه الدولة نحو تشجيع الزراعة مع تراجع كمية المياه تسهم في جعل الامن الغذائي العراقي في خطر بشكل مستمر، يضاف الى ذلك الزيادة السكانية في العراق وضعف البنى التحتية يشكل عامل اخر لتزايد الضغط على البيئة الضعيفة في العراق مما يجعل القدرة على التكيف امراً صعباً.

يتوقع كثير من الخبراء المناخيين أن تتضمن مشكلة التغير المناخي في العراق مستويات متعددة. تشمل هذه الأوجه ضعف السياسات الحكومية وغياب التزامها في مواجهة التحديات المناخية. كما تؤثر السياسات البيئية للدول المجاورة والوعي المجتمعي بمخاطر التغير المناخي. يجعل هذا الوضع العراق عرضة للتأثيرات البيئية بشكل متزايد، ويضعه في موقع متقدم ضمن الدول الأكثر هشاشة في مواجهة التغير المناخي على مستوى العالم، وهو ما يجعل من قمم المناخ فرصة لزيادة الالتزام الدولي بمساعدة العراق في جعلة اكثر قدرة للتكيف مع التغير المناخي وزيادة القدرة كذلك على جعل السياسات الحكومية في العراق اكثر اهتماماً بالمناخ.

ما الذي يحتاجة العراق من مشاركاتة في القمم المناخية؟ يبدوا ذلك منطقياً بالنسبة للعراق الذي يعاني من التغير المناخي في تحديد الاحتياجات التي يستطيع المجتمع الدولي تقديمها اليه فهو يحتاج إلى تمويل المشاريع البيئية ذات طابع الاستدامة مثل التحول نحو الطاقة النظيفة وتعزيز انتشار شبكات الري الذكية وكذلك تحفيز الاقتصاد الأخضر في العراق من اجل تقليل صافي انبعاثات الكاربون وهي خطوات تحتاج الى شركات متخصصة وخبرات عالمية في هذا المجال. كما ان العراق يحتاج الى مزيد من المساعدات الدولية لمعالجة شبكات تحلية المياه وانهاء مشاكل الملوحة في التربة ويحتاج الى الدعم الدولي لتقنيات الاستمطار لزيادة المساحات الخضراء واخيراً دعم اكبر من صندوق المناخ الأخضر من اجل تقديم المساعدات للمجتمعات الهشة داخل

العراق خصوصا في وسط وجنوب العراق وتحديداً مناطق الاهوار التي تعاني من شح المياه وملوحتة وهو انعكس سلبا على الحياه هناك وهو ما يجعل المجتمع الدولي مطالباً بالحفاظ على التنوع البيولوجي في العراق مع تقديم الدعم غير المحدود للعراق في مواجهة خرق الدول المجاورة للسلامة البيئية في العراق.

ما الذي يجب على العراق القيام به في القمم المناخية؟ يبدوا ان الدبلوماسية البيئية العراقية لم تأخذ الاهتمام الكافي في العمل الخارجي العراقي ودلالة ذلك فشل العراق في العديد من المحطات الدولية حول التغير المناخي فالعراق لم يستطع تحقيق مصالحة الخاصة نتيجة ضعف السياسات البيئية او عدم وجودها من الأساس، وتبدوا قمة المناخ التي سوف تعقد في نهاية شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2023 فرصة حقيقية لاعادة احياء النشاط الدولي البيئي للعراق خصوصاً انها سوف تجري في مدينة عربية وهي مدينة أبو ظبي. ويجب على العراق تقديم خطة متكاملة لما يحتاج عليه من تمويل اخضر ودعم دولي في تدويل مشاكل المياه لديه مع تركيا وايران وكذلك طلب المساعدة من المنظمات المتخصصة لتقديم الخبرات الضرورية في مواجهة التغير المناخي خصوصاً المتخصصة مثل برامج الأمم المتحدة وتحديداً برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

ختاماً ان الفرصة قريبة امام العراق لتجديد التزامة بشأن مساعدة العراق في مواجهة التغير المناخي مع الاستفادة من الدعم العربي الذي يمكن الحصول عليه خصوصاً ان القمة سوف تعقد في دولة عربية، كذلك للضغط على الدول المجاورة في ملف المياه وتقديم المساعدة المالية والتقنية اللازمة لزيادة إمكانيات العراق المحدودة في ملف التغير المناخي، لكن ذلك يحتاج الى اهتمام حكومي متزايد في هذه القضية التي تشكل مسألة تدخل في صلب الامن الغذائي والمائي للعراق. كما يجب ان يكون للمتخصصين البيئين النصيب الأكبر من المشاركة في هذه القمة لاعطاء صورة واضحة وحقيقية والابتعاد عن المشاركة البروتكولية التي لا تصب في مصلحة العراق في الوقت الراهن.



Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

## مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،2006-11-18 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.


www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية